صيحة شهير

مزقني ، واحوتي الرصاص والنبالم ..
وسننت عنميريي المظالم ...
فشعبي المسالم
يمطره اللصوص . والسذاذ
قنابلا مسمومه الدخان والرذاذ
تجتاحه . تحرقه . تعصره دما
لتروي الظمأ ...
من دمنا ، الوحوش والغربان . والجرذان
تنفثه دخان
من منخر الشيطان
لتحجب السما
فتختفي النجوم ، والشموس ، والضيا
ويشمل الظلام
عوالم الانسان
فينتشي الشيطان
معربدا ... يمزق « الانجيل والقرآن »
يحطم الطلبان
ويحرق الاهلة الخضراء والكتب ،
يدفعه الكلب
يزيف الذهب
يرتل الكذب ...
ليذبح الصغار ظلما ... من بني العرب
يشرد الالوف منهم ... دونما سبب
ويطفيء الضيا ...
من اعين حالمة بالحب ... والاخا
على سفوح « الطور والزيتون »
على ضفاف « الاردن » المقدس الميمون
يا هيئة الشعوب والامم ،
ومسرح الصراخ والالم !
يا مجلس السلام والكبار ! ...
يا بائع الصغار !
من ذبحوا . ومزقوا . في وضح النهار
وأصبحوا حطب
في فرن لص ، ماكر ، يزيف الذهب
يا منبر الخطب ...
أذنبنا ، أنا وجدنا ، واسمنا « عرب . » ؟؟
« نؤمن بالانسان والاخاء والكتب »
« لا نعرف ، النفاق ، والخداع ، والكذب »
« ولم نزيف أبدا . سبائك الذهب »
لكي تباع أرضنا بدون ما سبب
ونصبح الوقود ، والرماد ، والحطب
في فرن لص ، ماكر ، يزيف الذهب
يرتل الكذب
ليذبح الصغار ظلما من بني العرب ...

الميداني بن صالح

ـ طبعا لم تسلمها اليّ
ـ طبعا لم اسلمها اليك
ـ طبعا .. طبعا ، يا سيدي السفير
ـ عندما يقول لك زائر « هذا الحائط ابيض » ..
ـ أمر هين ، يا سيدي السفير .. سأقول له : انه أسود
ـ وعندما يقول لك « هذه طاولة »
ـ اقول له انه فيل
ـ وعندما يقول لك « هذا حذاء »
ـ انه امر هين يا سيدي السفير ، اقول له انه (انبوبة)
ـ وعندما يقول لك ان السفير رجل بورجوازي
ـ اقول له انه من فقراء المسلمين
ـ حسنا يا بلانتو
ـ حسنا يا سيدي السفير
ـ حسنا يا بلانتو
ـ حسنا يا سيدي السفير

المؤلف :
قال ابو علقمه النحوي لغلامه :
ـ يا غلام أصقعت العناريف
فقال الغلام :
ـ رقفليم
فقال ابو علقمة :
ـ وما معنى « رقفليم »
فقال الغلام :
ـ وما معنى « أصقعت العناريف »
قال الشيخ ابو علقمة :
ـ قلت لك : هل صاحت الديوك
فقال الغلام :
ـ وانا قلت لك : لم يصح منها شيء .

الاحوال الجوية :
السماء صافية ، والريح هادئة ، والشوارع مزينة ، مدهونة ، ووجهه أصفر .. أصفر .. أصفر .

أحد المارة امام السفارة :
لقد وقفت الدلاء وتقطعت .. وهرم البئر وخار ، وضعفت سيقانهم ، وأصبحوا عجافا .. واشتد البرد ، واشتدت الحرارة ، والصاعقة تتلاطم في السحب القريبة ، يا حبيبتي ، يا حبيبتي .

وانكمش وجه الزائر ، وارتبكت نواجذه ، وفكر ، واستكبر ، واستغفر ، وكفر ، واستغفر ، وسقط .. ونهض ، وسقط ، ونهض ، ونخيل العجز ، ونصور النجوم ، يا حبيبتي ، يا حبيبتي .

وكتب رسالة ، وقطع الورقة ، ونزع ثيابه في أحد الانهج ، وعرى صدره للريح ليحاصره مرض السل ، لتقطع أمعاءه الكوليرا ، ولكن الفيروس لم يأب ، يا حبيبتي ، يا حبيبتي ، يا حبيبتي .

ونهض مع الفجر ، وصلى الى الله .. ثم استلقى على ظهره ونام الى وقت الظهيرة ، وظهرت في وجهه حبوب صغيره كطيور « الزاوش » في الفضاء ، يا حبيبتي ، يا حبيبتي ، يا حبيبتي .

عبد القادر بلحاج نصر